سلسلة الكامل / كتاب رقم 68 /

الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار ،

والوائدة والموءودة في النار ،

من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار ،

والوائدة والموءودة في النار ، من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

وفي الكتاب السابق رقم 66 / (الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من (24) طريقا مختلفا إلي النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين) ،

ثم الكتاب رقم 67 / (الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي) ،

آثرت أن أتبعه بكتاب في مسألة ثبوت حديث أن النبي سئل عن أطفال المشركين فقال هم في النار ، فقيل بغير عمل ؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ، وحديث الوائدة والموءدة في النار ،

وذلك من أجل جمع أسانيدها وبيان ليس صحة الحديث فقط بل وشهرته ، وبينت أنه ورد من (25) طريقا تقريبا عن النبي ، إلا أني لن أحسبها كلها في العدد ، وإنما أحسب الطرق المختلفة فقط ،

أي إن تكرر راو ما في بضعة أسانيد عددتها إسنادا واحدا ، وتبين في آخر الكتاب أنه روي من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي ، وذكرتها مختصرة في آخر الكتاب ، وهذا يصل إلي حد الشهرة عند الكل ، ويصل إلي حد التواتر عند البعض ،

مع التنبه أني لا أعير كبير اهتمام لاختلاف الصحابي ، وإنما المهم أن تكون الطرق مختلفة ولو إلي نفس الصحابي طالما أن الصحابي لم يتفرد بالحديث ، والصحابة كلهم عدول .

كذلك التنبه لتغيير كلمة (حدثنا) في الأسانيد إلي (عن) وهي مسألة مبسوطة في علم الحديث ، وهي مسألة سائغة لا بأس بها ، وإنما لا يتم تغيير صيغة التحديث إلي العنعنة في حالة الرواة المدلسين وما شابه ، حتي لا يستدرك عليَّ مستدرك في ذلك .

وهذا ما دعي البعض لذكر بعض الأمور في هذا الحديث :

___ قال البعض أن أطفال المشركين فيهم عدة أمور خارجة عن إرادتهم بشكل كلي ، إذ هم لم يختاروا أن يوجدوا من حيث الأصل كليا وإنما خلقهم الله سبحانه بإرادته ،

ولم يختاروا كذلك أن يولدوا لأبوين مشركين ، وإنما هذا من القدر ، أي قدره الله سبحانه عليهم ، ولم يختاروا كذلك أن يموتوا وهم صغار ، وإنما هذا من القدر ، أي قدره الله سبحانه عليهم ،

لذا قالوا متسائلين كيف يقال لهؤلاء هم في النار ، وفي بعض الأحاديث أن النبي قال لو شئتم لأسمعتكم أصوات تضاغيهم أي عذابهم في النار ،

ولما سئل النبي عن كيف ذلك ، فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ، وهذا يوحي أنهم إنما خُلقوا خلقا مجردا للنار ،

فلم يختاروا أن يخلقوا ، ولم يختاروا أن يولدوا لأبوين مشركين ، ولم يختاروا أن يموتوا أطفالا ، وبعد هذا مصيرهم النار ، فكأنما هؤلاء خلق خلقوا أصلا للنار .

___ قال البعض أن وردت أحاديث أخري فيها أن أطفال المشركين خدم أهل الجنة ، لكن أثار البعض فيه تساؤلات قائلين هؤلاء أيضا مثل السابقين لم يختاروا أن يُخلقوا ولم يختاروا أن يولودوا لأبوين مشركين ولم يختاروا أن يموتوا صغارا ، فلِمَ يكون مصيرهم خدما لأهل الجنة وليسوا متنعمين من ضمن أهل الجنة أنفسهم ،

والتساؤل الآخر أن هذا الحديث لا ينفي ثبوت الأحاديث الأخري الكثيرة التي فيها أن أطفال المشركين في النار ، وإنما فيه فقط أن بعضهم ليس في النار ويكون خدما لأهل الجنة ، فما زال القسم الأول أي أطفال المشركين في النار قائما بذاته وبما حوله من بحوث وأخذ ورد .

__ وذكر بعض الناس قديما وحديثا عددا من الأجوبة في مثل هذا الأمر ، إلا أن أكثرها محض رأي لا بيان عليه من قرآن أو سنة ،

_ فقال البعض هذا حديث ضعيف ، لكن كما تري الحديث ثابت من طرق كثيرة ، وإن سلمنا جدلا بضعفها واحدا واحدا فمجمعوها يثبت ولابد أن الحديث له أصل عن النبي ، ولكم حسّن هؤلاء بل وصححوا أحاديث بطرق أقل من هذه بكثير ،

_ وقال البعض هذا حكمهم في الآخرة ، فهذا ماذا أضاف في الحقيقة ؟ فما زال السؤال الفعلي قائما ،

_ وقال البعض نتوقف في المسألة ، وهذا أيضا ماذا أضاف غير أنه أخبر بعدم علمه هو ، فطالما ثبتت الأحاديث في ذلك فلم يتوقف ،

_ وقال البعض هذا حكم عام في أطفال المشركين ولا ينبغي إنزاله علي أطفال معينين ، وهذا أيضا في الحقيقة ماذا أضاف ؟ فما زال يقول أن الحكم الإجمالي أنهم في النار ،

_ وقال البعض هذا في بعض أطفال المشركين ، فبعضهم في الجنة وبعضهم في النار ، وهذا أيضا في حقيقة الأمر ماذا أضاف ، فما زال يقول أن من أطفال المشركين من هو في النار ،

_ وقال البعض أنهم يمتحنون في الآخرة ، وهذا في الحقيقة لغي الأحاديث كلها من الأصل ، أو جعل النبي عاجزا عن التعبير ! بل وإن أراد النبي هذا المعني لأخبر به صريحا كما في أحاديث أخري في المعتوه والمجنون ، أخبر النبي صراحا أنهم يمتحنون في الآخرة ، هذا بخلاف أن بعض الأحاديث ورد فيها قول النبي (لو شئتم أسمعتكم تضاغيهم في النار) وهذا لا يقال إلا فيمن يُعذب فعليا ،

_ وقال البعض أن دخولهم في النار للامتحان أي يقال لهم ادخلوا النار فإن أطاعوا عفا عنهم وإن لم يدخلوها عذبهم بها ، وهذا في الحقيقة مشتق من القول السابق ، وهو في الحقيقة لغي الأحاديث كلها في المسألة أصلا أو جعل النبي عاجزا عن التعبير وحاشا ،

بل وإن أراد النبي هذا المعني لأخبر به صريحا كما في أحاديث أخري في المعتوه والمجنون ، أخبر النبي صراحا أنهم يمتحنون في الآخرة ، هذا بخلاف أن بعض الأحاديث ورد فيها قول النبي (لو شئتم أسمعتكم تضاغيهم في النار) وهذا لا يقال إلا فيمن يُعذب فعليا ،

بالإضافة إلي أن هؤلاء أطفال ، فكيف يمتحنون بمثل هذا في الآخرة ، وتنبه لهذا بعض الأئمة كما قال الإمام ابن عبد البر في الاستذكار (3 / 114) (... وإن كان معذورا بأنه لم يأته نذير ولا رسول فكيف يؤمر أن يقتحم النار وهي أشد العذاب ؟ والطفل ومن لا يعقل أحرى بألا يُمتحن بذلك) ،

فإن سلمنا بهذا في رجال كبار عاقلين بالغين لكان للأمر وجه ومعني ، أما أن يقال يُمتحن الأطفال بمثل هذا في الآخرة فليس بسديد ،

_ ولعل في المسألة مزيد تمحيص ونظر وبحث وتأويل ، وصولا لما يليق به سبحانه ، وإن السلام اسم من أسمائه سبحانه ، فما وافقه فبه ونعمت وما خالفه فردٌ أو تأويل ، والله وليُّ التوفيق .

مسألة الحديث المتواتر والمشهور والآحاد :

ليس الكتاب للتفصيل في هذه المسائل ، بل سأذكر ها هنا شيئا لابد من التنبه له .

الحديث إما يكون آحادا أو مشهورا أو متواترا ، فالحديث الفرد أو الآحاد هو الذي لا يُروي إلا من طريق واحد فقط ،

والحديث المتواتر هو الحديث الذي يُروي من طرق كثيرة جدا لا تجعل مكانا للكلام في ثبوت الحديث ، واختلف في كم هذا العدد الذي يصل للتواتر ، ولعل الصواب أنه ليس عددا محددا وإنما يختلف باختلاف الحديث ومدي شهرة معناه أو وروده ومدي ثقة رواة طرقه وهكذا ،

والحديث المشهور هو ما بينهما ، يعني كأن يُروي حديث مثلا من (5) طرق ، فهو قطعا خرج من كونه آحادا ، لكنه عند الأكثر لم يدخل في حد المتواتر ، فيسمي حديث مشهور ، وكثير من السنن والأحاديث من هذا النوع .

-------------------------- ---------------- -------------

مسألة الحديث المشهور والمتواتر معني أو لفظا :

كما عرفت أن الحديث إن روي من طرق عديدة مختلفة فهو مشهور ، وتظل تكثر الطرق حتي يصل إلي حد التواتر ،

لكن كثرة الطرق نوعان ، نوع فيه تكثر الطرق لحديث بذاته علي نفس اللفظ ، كحديث (من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار) ، فهذا حديث متواتر رُوي عن أكثر من (50) صحابي علي هذا اللفظ ،

لكن النوع الآخر وهو كثرة الطرق علي معني الحديث وليس لفظه ، مثل أن يأتي حديث فيه لعن الله من فعل كذا ، وحديث آخر حرم الله كذا - ويذكر نفس الفعل - ، وحديث ثالث فيه من فعل كذا عاقبه الله بكذا ، وحديث رابع فيه نهي النبي عن كذا ، وحديث خامس فيه غضب الله علي من فعل كذا ، وحديث سادس وسابع وعاشر وهكذا ،

فحينها يصير هذا المعني مشهورا أو متواترا ، فقوله حرم الله ولعن الله وحرم رسول الله وغضب الله علي من فعل كذا إلي آخر الألفاظ ، كلها تصب في معني واحد ،

وبهذا يتضح أن الحديث إن لم يكن مشهورا لفظا فقد يكون مشهورا معني ، وبهذا يتبين أن مسألة حديث الآحاد لا ينبغي أن تُذكر وحدها ، بل انظر أيضا هل الحديث مشهور أو متواتر بالمعني أم لا .

1_ روي الحارث في مسنده (351) عن عائشة تقول سألت رسول الله عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في الجنة يا عائشة ، قالت فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في النار يا عائشة ، قالت فقلت له فكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجر عليهم الأقلام ؟ قال إن الله قد خلق ما هم عاملون ، لئن شئت لأسمعتك تضاغيهم في النار . (حسن لغيره)

2_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 17) عن خديجة قالت قلت يا رسول الله أين أطفالي منك ؟ قال في الجنة ، قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت فأين أطفالي قبلك ؟ قال في النار ، قلت بغير عمل ؟ قال لقد علم الله ما كانوا عاملين . (صحيح)

3_ روي الدولابي في الكني (590) عن أبي الأسود قال حججت مع مولاي عطية بن عازب فلما كنا بالمدينة قال لي انطلق إلى أم المؤمنين فأقرئها مني السلام واسألها عن ذراري المشركين ، فأنا سألت رسول الله فقال هم من آبائهم ، فقلت بلا عمل ؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

4_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (873) عن البراء قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين فقال هم مع آبائهم ، فقيل إنهم لم يعملوا ، قال الله أعلم . (حسن لغيره)

5_ روي معمر في الجامع (20078) عن طاوس بن كيسان قال سئل رسول الله عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن لغيره)

6_ روي أحمد في مسنده (25214) عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله أطفال المشركين فقال إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره)

7_ روي ابن الجعد في مسنده (2969) عن عائشة قالت سألت رسول الله عن ولدان المؤمنين أين هم ؟ قال في الجنة يا عائشة ، وسألته عن ولدان المشركين ؟ قال إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره)

8_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 752) عن عائشة تقول سألت رسول الله عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في الجنة يا عائشة ، قالت فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟

قال في النار يا عائشة ، قالت فقلت له وكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجر عليهم الأقلام ؟ قال إن الله قد خلق ما هم عاملون ، لئن شئت لأسمعنك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره)

9_ روي أحمد في مسنده (1134) عن عليّ قال سألت خديجة النبي عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله هما في النار ، قال فلما رأى الكراهية في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك ؟ قال في الجنة ،

قال ثم قال رسول الله إن المؤمنين وأولادهم في الجنة وإن المشركين وأولادهم في النار ، ثم قرأ رسول الله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . (صحيح لغيره)

10_ روي النسائي في الكبري (2 / 430) عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

11_ روي ابن حبان في صحيحه (7480) عن ابن مسعود عن النبي الوائدة والموؤدة في النار . (صحيح) . قال ابن حبان خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون المسلمين يريد بقوله الوائدة والموؤدة من الكفار في النار .

12_ روي أحمد في مسنده (15493) عن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله قال قلنا يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال لا ، قال قلنا فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال الوائدة والموءودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها . (صحيح)

13_ روي الطحاوي في المشكل (4365) عن سلمة بن يزيد قال قلنا يا رسول الله إن أمنا كانت تقري الضيف وتصل الرحم وإنها كانت وأدت في الجاهلية وماتت قبل الإسلام فهل ينفعها عمل إن عملناه عنها ؟ فقال رسول الله لا ينفع الإسلام إلا من أدرك أمكم وما وأدت في النار . (صحيح لغيره)

14_ روي ابن بشران في أماليه (26 / 57) عن سلمة بن مليكة الجعفي قال أتيت أنا وأخي رسول الله فقلنا يا رسول الله إن أمنا كانت وأدت في الجاهلية فهل ينفعها أن نعمل عنها ونعتق عنها ؟ فقال النبي الوائدة والموءودة في النار ، فلما رأى مشقة ذلك عليهما قال وأمي مع أمكما . (صحيح لغيره)

15_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (872) عن عائشة أنها سألت النبي عن أطفال المشركين فقال هم يتعاوون في النار . (حسن لغيره)

16_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1576) عن عبد الله بن أبي قيس قال أرسلني مولاي عطية بن الحارث إلى عائشة أم المؤمنين أسألها قلت يا أم المؤمنين أولاد المشركين ؟ قالت في النار ، سألت خديجة رسول الله عن أولادها في الجاهلية ؟ فقال في النار ، فقالت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن)

17_ روي البخاري في صحيحه (1383) عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين فقال الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

18_ روي البخاري في صحيحه (1384) عن أبي هريرة يقول سئل النبي عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

19_ روي أبو داود في سننه (4712) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال هم من آبائهم ، فقلت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت يا رسول الله فذراري المشركين ؟ قال من آبائهم ، قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

20_ روي ابن حميد في مسنده (363) عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين ؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن لغيره)

21_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 384) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة . (صحيح)

والشاهد في هذه الأحاديث التي في أطفال المؤمنين أن لو كان الأطفال كلهم بمنزلة واحدة لقال الأطفال كلهم كذا وكذا ، أول الأطفال عموما كذا وكذا ، لكنه كان يذكر دائما أطفال المؤمين كذا وأطفال المشركين كذا ، فدل هذا أنهم ليسوا في حكم واحد أو منزلة واحدة .

22_ روي الطيالسي في مسنده (2225) عن يزيد قال قلنا لأنس يا أبا حمزة ما تقول في أطفال المشركين ؟ فقال قال رسول الله لم تكن لهم سيئات فيعاقبوا بها فيكونوا من أهل النار ، ولم تكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك أهل الجنة ، هم خدم أهل الجنة . (صحيح لغيره)

23_ روي البزار في مسنده (4516) عن سمرة بن جندب أن رسول الله سئل عن أطفال المشركين ؟ فقال هم خدم أهل الجنة . (صحيح لغيره)

24_ روي أحمد في مسنده (8125) عن أبي هريرة عن النبي قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم . (صحيح)

25_ روي ابن عساكر في تاريخه (6 / 251) عن مكحول أن رسول الله قال إن ذراري المؤمنين عصافير خضر في الجنة يكفلهم إبراهيم . (حسن لغيره)

26_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 439) عن أبي أمامة عن النبي قال إن ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع مشفع ما لم يبلغوا اثنتي عشرة سنة ومن بلغ اثنتي عشرة سنة فعليه وله . (حسن)

27_ روي الضياء في المختارة (2362) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله سألت ربي اللاهين فأعطانيهم ، قلت وما اللاهون يا رسول الله ؟ قال ذراري البشر . (صحيح)

28_ روي ابن زنجويه في الأموال (150) عن لاحق بن حميد قال سأل رجل رسول الله عن الولدان فمر بصبي وهو يلعب فقال أين السائل هؤلاء اللاهون ، ثم نهى عن قتلهم . (حسن لغيره)

29_ روي ابن أبي الفوارس في الرابع من الفوائد المنتقاة (158) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال سألت الله أن يكثر أمتي باللاهين من ولد البشر . (حسن لغيره)

30_ ذكر الرافعي في التدوين (4 / 67) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سألت ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي . (ضعيف)

31_ روي أبو يعلي في مسنده (7077) عن خديجة بنت خويلد قالت سألت رسول الله قلت بأبي أين أطفالي منك ؟ قال في الجنة ، قالت وسألته أين أطفالي من أزواجي المشركين ؟ قال في النار ، قلت بغير عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن لغيره)

32_ روي ابن أبي عاصم في السنة (213) عن علي قال سألت خديجة رسول الله عن أولادها فقال رسول الله هم في النار فلما رأى ما في وجهها قال لو رأيت مكانهم لأبغضتهم ، قالت قلت فأولادي منك ؟ قال في الجنة والمشركون وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) . (حسن)

33_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 657) عن أبي هريرة أن النبي سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

34_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2036) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أسرع الناس في قتل الولدان يوم خيبر فغضب وقال نهيتكم عن قتل الولدان والكبير . فقال رجل بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما علينا من قتل أولاد المشركين ، قال وما تدرون ما كانوا عاملين . (حسن لغيره)

أما أحاديث قتل أولاد المشركين ، فثبت في الأحاديث أن النبي سُئل عن قتل أطفال المشركين فقال (نعم ، هم من أهليهم) ثم نهي عن قتلهم يوم خيبر ، وسأفرد هذه الأحاديث وأسانيدها في جزء مستقل .

35_ روي الضياء في المختارة (4450) عن ابن عباس قال كان رسول الله في بعض مغازيه فقال رجل يا رسول الله ما تقول في اللاهين ؟ فسكت عنه رسول الله فلم يرد عليه كلمة حتى فرغ رسول الله من غزوه وطاف فإذا بصبي قد وقع من محفة فإذا هو يبحث في الأرض فنادى مناديه أين السائل عن اللاهين ؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله فنهى عن قتل أطفالهم وقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

36_ روي مسلم في صحيحه (2659) عن أبي هريرة عن النبي قال من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل فهل تجدون فيها جدعاء ؟ حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا ، قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

37_ روي أحمد في مسنده (7396) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود يولد إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه قالوا يا رسول الله فكيف ما كان قبل ذلك ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

38_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 6103) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . قال وأسرع الناس في قتل الولدان يوم خيبر فغضب وقال نهيتكم عن قتل الولدان والكبير . فقال رجل بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما علينا من قتل أولاد المشركين ؟ قال وما تدرون ما كانوا عاملين . (صحيح)

39_ روي أحمد في مسنده (15161) عن الأسود بن سريع أن رسول الله بعث سرية يوم حنين فقاتلوا المشركين فأفضى بهم القتل إلى الذرية فلما جاءوا قال رسول الله ما حملكم على قتل الذرية ؟ قالوا يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين قال أوهل خياركم إلا أولاد المشركين ؟ والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها . (صحيح)

40_ روي البيهقي في القضاء والقدر (1 / 344) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله كل مولود على الفطرة . فناداه الناس يا رسول الله أولاد المشركين ؟ قال أولاد المشركين . (صحيح)

41_ روي الطبراني في الشاميين (1576) عن عبد الله بن عفيف قال أرسلني مولاي عطية بن الحارث إلى عائشة أم المؤمنين قلت يا أم المؤمنين أولاد المشركين ؟ قالت في النار ، سألت خديجة رسول الله عن أولادها في الجاهلية ؟ فقال في النار ، فقالت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن)

42_ روي الديلمي في مسنده (1690) عن أنس عن النبي قال سألت ربي أن يتجاوز لي عن أطفال المشركين فتجاوز عنهم وأدخلهم الجنة . (حسن لغيره)

أسانيد الحديث :

1_ روي ابن حبان في صحيحه (7480) عن محمد بن صالح العكبري عن مسروق بن المرزبان الكندي عن يحيي بن زكريا الهمداني عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي عن عامر الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عن النبي الوائدة والموؤدة في النار . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

2_ روي البزار في مسنده (1605) عن أحمد بن سنان القطان عن محمد بن عبد الله الزبيري عن شريك القاضي عن أبي إسحاق السبيعي عن علقمة بن قيس وأبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، وشريك القاضي ثقة تغير حفظه إلا أنه لم يتفرد بالحديث وتوبع عليه .

3_ روي البزار في مسنده (1825) عن الجراح بن مخلد عن إبراهيم بن سليمان الدباس عن محمد بن أبان القرشي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد حسن في المتابعات ، ورجاله ثقات سوي محمد بن أبان صدوق سئ الحفظ إلا أنه توبع علي الحديث ولم يتفرد به .

4_ روي ابن المقرئ في معجمه (262) عن محمد بن جعفر المديني عن العباس بن يزيد البحراني عن محمد بن عبد الله الزبيري عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود بمثل الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق ، أما قول ابن حجر في التقريب عن محمد الزبيري (ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري) فإنما أخذها من ابن حنبل إذ قال (كثير الخطأ في حديث الثوري) وهذا خطأ منه ولم يقلها غيره ، ووثقه الأئمة مطلقا وصححوا أحاديثه ،

والرجل روي له البخاري ومسلم في صحيحهما ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال الترمذي (ثقة حافظ) ، وقال ابن خراش علي شدته (صدوق) ، وقال ابن معين (ثقة) ،

وقال ابن قانع (ثقة) ، وقال ابن بشار العبدي (ما رأيت رجلا قط أحفظ منه) ، وقال ابن سعد (صدوق كثير الحديث) ، وقال ابن نمير (صدوق ، ما علمت إلا خيرا ، مشهور بالطلب ، ثقة ، صحيح الكتاب) ،

وقال أبو زرعة (صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (حافظ للحديث ، عابد مجتهد ، له أوهام) وهذا من شدة تعنته في الجرح ،

وصحح له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن حزيمة في صحيحه ، والضياء المقدسي في المختارة ، ولم يتخلف أحد عن الاحتجاج به ، فالرجل ثقة ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث .

5_ روي ابن صاعد في الثاني من أحاديث ابن مسعود (36) عن عبد الله بن سالم الباجدي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق ولا علة فيه .

6_ روي أحمد في مسنده (15493) عن محمد بن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة بن قيس عن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله قال قلنا يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال لا ،

قال قلنا فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال الوائدة والموءودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

7_ روي الطيالسي في مسنده (1402) عن سليمان بن قرم التميمي عن عمران بن مسلم الجعفي عن يزيد بن مرة الجعفي عن سلمة بن يزيد بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن مرة وباقي رجاله ثقات ، لكن يشهد للحديث ثبوته من طرق أخري ، أما سليمان بن قرم فقيل ضعيف أقول بل صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، وإنما اشتد عليه بعضه لغلوه في التشيع ،

استشهد به البخاري في صحيحه ، وروي له مسلم في صحيحه ، وقال وقال ابن حنبل (ثقة) ، وقال (لا أري به بأسا ولكنه كان يفرط في التشيع) ،

وقال البزار (ليس به بأس) ، وقال ابن المديني (لم يكن بالقوي وهو صالح) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له الضياء المقدسي في المختارة ،

وضعفه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان ، فإن قيل ما سبب تضعيفه ، يقال أخطأ في أحاديث ، فأقول وهل من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، فما أخطأ في إسناده فمعلوم ، وسوي ذلك مستقيم ، والرجل صدوق يخطئ ، وعلي كل فلم يتفرد بالحديث .

8_ روي الطحاوي في المشكل (4365) عن إبراهيم بن أبي داود الأسدي عن محمد بن العلاء الهمداني عن معاوية بن هشام الأسدي عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عامر الشعبي عن علقمة بن قيس عن سلمة بن يزيد

قال قلنا يا رسول الله إن أمنا كانت تقري الضيف وتصل الرحم وإنها كانت وأدت في الجاهلية وماتت قبل الإسلام فهل ينفعها عمل إن عملناه عنها ؟ فقال رسول الله لا ينفع الإسلام إلا من أدرك أمكم وما وأدت في النار . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي جابر الجعفي وهو صدوق إن لم يكن ثقة عابوا عليه التشيع ، قال شعبة بن الحجاج (صدوق في الحديث) ، وقال (كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) ، وقال زهير بن معاوية (إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس) ،

وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال (إذا قال حدثنا وأخبرنا فذاك) ، وقال (كان ورعا في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث منه) ، وقال شريك القاضي (العدل الرَّضيّ) ، وقال وكيع بن الجرح (ثقة) ،

وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعه ، أو لأنه أخطأ في بعض الأحاديث ، فإن كان لتشيعه فهذا ليس بطعن أصلا ، أما خطؤه في بعض الأحاديث فليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، وكم من ثقة أخطأ في أحاديث ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ،

قال ابن عدي (له حديث صالح ، وقد احتمله الناس ، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة – يعني رجوع علي بن أبي طالب - ، ولم يختلف أحد في الرواية عنه ، وهو مع هذا كله أقرب إلي الضعف منه إلي الصدق) ،

أما قول أبي حنيفة (ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر) ! ، ولا أدري ما مراده من هذا ! يكذّب الرجل لأنه يعارض رأي أبي حنيفة ! وهل المراد أن يدع ما معه من آثار ويؤمن برأي أبي حنيفة حتي يكون صدوقا ،

وعلي كل فكما تري الرجل معروف مشهور ، لم يتخلف أحد عن الرواية عنه ، ووصفه كثير من الأئمة منهم شعبة بن الحجاج أنه ثقة في الحديث .

9_ روي ابن بشران في أماليه (26 / 57) عن أبي سهل بن محمد المتوثي عن محمد بن أبي هارون الوراق عن عبد الله بن عمر القرشي عن عبيدة بن الأسود الهمداني عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن سلمة بن مليكة الجعفي

قال أتيت أنا وأخي رسول الله فقلنا يا رسول الله إن أمنا كانت وأدت في الجاهلية فهل ينفعها أن نعمل عنها ونعتق عنها ؟ فقال النبي الوائدة والموءودة في النار ، فلما رأى مشقة ذلك عليهما قال وأمي مع أمكما . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي مجالد بن سعيد وهو أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، روي له مسلم في صحيحه ، وقال العجلي (جائز الحديث ، حسن الحديث) ،

وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) وقال (صالح) وضعفه في رواية ، وقال الفسوي (يكثر ويضطرب) ،

وضعفه أبو حاتم وابن حبان وابن حنبل البخاري وابن معين في رواية والنسائي في رواية والدارقطني وابن مهدي وابن سعد ، والرجل أخطأ فعلا في بعض الأسانيد إلا أنه ليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ،

وكم من ثقة أخطأ في بضعة أحاديث وما نزل به ذلك عن الثقة ، والرجل خطؤه معدود ، فقول من وثقه أقرب وأصح والرجل صدوق يخطئ .

10_ روي أحمد في مسنده (25214) عن وكيع بن الجراح عن يحيي بن المتوكل عن بهية مولاة أبي بكر الصديق عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله أطفال المشركين فقال إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق ، أما يحيي بن المتوكل فقال ابن معين (ليس به بأس) ، وقال (صالح ليس بالقوي) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والساجي وابن المديني وابن معين في رواية ، وإنما دفعني إلي جعله في الوسط أنه توبع علي أحاديثه ولم يتفرد بشئ منها ، فهو وإن كان فيه ضعف إلا أنه بالمتابعات يثبت أنه حفظ أحاديثه ،

أما بهية فهي من طبقة التابعين غير معروفة بجرح ، وقال ابن معين (ليست بمنكرة الحديث) ، ومثل هؤلاء قال فيهم الذهبي في ميزان الاعتدال (1 / 556) : (في الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ، ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل) .

11_ روي ابن الجعد في مسنده (2969) عن عائشة قالت سألت رسول الله عن ولدان المؤمنين أين هم ؟ قال في الجنة يا عائشة ، وسألته عن ولدان المشركين ؟ قال إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره) . وإسناده كسابقه .

12_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 752) عن عائشة تقول سألت رسول الله عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في الجنة يا عائشة ، قالت فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في النار يا عائشة ،

قالت فقلت له وكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجر عليهم الأقلام ؟ قال إن الله قد خلق ما هم عاملون ، لئن شئت لأسمعنك تضاغيهم في النار . (صحيح لغيره) . وإسناده كسابقه .

13_ روي أحمد في مسنده (1134) عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن الفضيل الضبي عن محمد بن عثمان الواسطي عن زادان الكندي عن عليّ قال سألت خديجة النبي عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله هما في النار ، قال فلما رأى الكراهية في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك ؟

قال في الجنة ، قال ثم قال رسول الله إن المؤمنين وأولادهم في الجنة وإن المشركين وأولادهم في النار ، ثم قرأ رسول الله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . (صحيح لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي محمد بن عثمان وهو مستور لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتوبع علي حديثه ، فالرجل لا بأس به .

14_ روي أبو يعلي في مسنده (7077) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن سهل بن زياد الحربي عن الأزرق بن قيس الحارثي عن عبد الله بن بريدة وعبد الله بن الحارث الهاشمي عن خديجة بنت خويلد قالت سألت رسول الله قلت بأبي أين أطفالي منك ؟ قال في الجنة ، قالت وسألته أين أطفالي من أزواجي المشركين ؟ قال في النار ، قلت بغير عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن لغيره)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي سهل بن زياد وهو صدوق ، قال أبو يعلي (بصري ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وليس له شئ يُنكر عليه ، وتوبع علي أحاديثه ، فالرجل صدوق .

15_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (45) عن محمد بن عمرو الكلبي عن بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن جبير عن راشد بن سعد وجبير بن نفير بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات ، لكن يشهد للحديث اجتماع جبير بن نفير وراشد بن سعد علي روايته وكلاهما من كبار التابعين وثبوت الحديث من طرق أخري تشهد له .

أما عنعنة بقية فليست بعلة لوجود الحديث من طرق أخري ولتصريح بقية نفسه بالتحديث كما عند البيهقي في القضاء والقدر (1 / 353) .

16_ روي ابن أبي عاصم في السنة (213) عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن الفضيل الضبي عن محمد بن عثمان الواسطي عن زادان الكندي عن علي قال سألت خديجة رسول الله عن أولادها فقال رسول الله هم في النار فلما رأى ما في وجهها قال لو رأيت مكانهم لأبغضتهم ، قالت قلت فأولادي منك ؟ قال في الجنة والمشركون وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) . (حسن)

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي محمد بن عثمان وهو مستور لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وعلي كل فالرجل لا يتعدي حديث خمسة أحاديث وتوبع عليها فالرجل لا بأس به .

17_ روي الحارث في مسنده (351) عن عصمة بن سليمان الخزاز عن أبي عقيل المدني عن ماشطة عائشة عن عائشة تقول سألت رسول الله عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟ قال في الجنة يا عائشة ، قالت فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة ؟

قال في النار يا عائشة ، قالت فقلت له فكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجر عليهم الأقلام ؟ قال إن الله قد خلق ما هم عاملون ، لئن شئت لأسمعتك تضاغيهم في النار . (حسن لغيره) . وهذا إسناد حسن وسبق مثله ، وأبو عقيل هو يحيي بن المتوكل وماشطة عائشة هي بهية مولاة أبي بكر الصديق ، وسبق الكلام عنهما .

18_ روي الطبراني في الشاميين (1576) عن الخطاب بن سعد الأزدي عن نصر بن محمد السلمي عن محمد بن سليمان السلمي عن عبد الله بن عفيف قال أرسلني مولاي عطية بن الحارث إلى عائشة أم المؤمنين أسألها عن الوصال في الصيام وعن الركعتين بعد العصر وعن أولاد المشركين ؟ فأتيتها فقلت السلام عليك يا أم المؤمنين وبركاته ،

فقالت وعليك من أنت ؟ ورحمه الله ، قلت أنا عبد الله بن أبي قيس أرسلني مولاي عطية بن الحارث ، قالت ابن عفيف جارنا بالطائف ؟ قلت نعم ، قالت ما فعل سعيد بن قيس الأرمني عليه لعنة الله ؟ قلت هلك يا أم المؤمنين قالت استغفر الله ثلاثا قلت ما بالك لعنته حين ذكرته واستغفرت الله حين أخبرتك بموته ؟

قالت كان رسول الله ينهانا أن نلعن موتانا قلت يا أم المؤمنين أولاد المشركين ؟ قالت في النار ، سألت خديجة رسول الله عن أولادها في الجاهلية ؟ فقال في النار ، فقالت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (حسن)

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق سوي نصر السلمي وهو صدوق لا بأس به ، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، إلا أن الرجل كان قليل الحديث وتوبع علي هذا القليل فلعل توثيق ابن حبان أقرب والرجل لا بأس به ، وعلي كل فلم يتفرد بهذا الحديث .

19_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (872) عن محمد بن أحمد المتوثي عن أبي داود عن أحمد بن المعلي الأسدي عن موسي بن مسعود النهدي عن أبي عقيل عن امرأة عن عائشة أنها سألت النبي عن أطفال المشركين فقال هم يتعاوون في النار . (حسن لغيره)

وهذا إسناد حسن وسبق مثله قبل ذلك ، وأبو عقيل هو يحيي بن المتوكل ، والمرأة عن عائشة هي بهية مولاة أبي بكر وسبق الكلام عنهما .

20_ روي أبو داود في سننه (4712) عن كثير بن عبيد وموسي بن مروان التمار عن محمد بن حرب الخولاني عن محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن عفيف عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين فقال هم من آبائهم ، فقلت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت يا رسول الله فذراري المشركين ؟ قال من آبائهم ، قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

ورواه عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عن بقية بن الوليد حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن عفيف عن عائشة . وكلاهما إسناد صحيح ورجال ثقات ولا علة فيهما .

21_ روي أحمد في مسنده (24024) عن عبد القدوس بن الحجاج الخولاني عن عتبة بن ضمرة عن عبد الله بن عفيف عن عائشة بنحو الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

22_ روي البيهقي في القضاء والقدر (1 / 351) عن عمر بن عبد العزيز النعماني عن حامد بن محمد الهروي عن علي بن عبد العزيز البغوي عن الفضل بن دكين عن عمر بن ذر الهمداني عن يزيد بن أمية القرشي عن عائشة بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي يزيد بن أمية وهو صدوق لا بأس به ، من كبار التابعين غير معروف بجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وليس له شئ يُنكر عليه ، وتوبع علي حديثه ، فالرجل صدوق .

23_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (873) عن البراء قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين فقال هم مع آبائهم ، فقيل إنهم لم يعملوا قال الله أعلم . (حسن لغيره) . وإسناده كسابقه .

24_ روي ابن عبد البر في التمهيد (18 / 117) عن عبد الوارث بن سفيان القرطبي عن القاسم بن أصبغ عن محمد بن أبي العوام التميمي عن عبد العزيز بن أبان القرشي عن سليمان بن أرقم الأنصاري عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة بنحو الحديث السابق .

وهذا إسناد ضعيف جدا لضعف سليمان بن أرقم وشدة ضعف عبد العزيز بن أبان ، إلا أن الحديث ثابت من طرق أخري ، فهذه طريق إن لم تزد للحديث قوة فلن تضعفه .

25_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 17) عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن أسد البجلي عن سهل بن زياد الطحان عن الأزرق بن قيس عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن خديجة قالت قلت يا رسول الله أين أطفالي منك ؟ قال في الجنة ،

قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت فأين أطفالي قبلك ؟ قال في النار ، قلت بغير عمل ؟ قال لقد علم الله ما كانوا عاملين . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

26_ روي الدولابي في الكني (590) عن سليمان بن عبد الحميد البهراني عن الخطاب بن عثمان الفوزي عن محمد بن حمير السليحي عن محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن عفيف قال حججت مع مولاي عطية بن عازب فلما كنا بالمدينة قال لي انطلق إلى أم المؤمنين فأقرئها مني السلام واسألها عن ذراري المشركين ، فأنا سألت رسول الله فقال هم من آبائهم ،

فقلت بلا عمل ؟ فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ، وأما الصلاة بعد العصر فإنه صلى الظهر فقعد في مجلسه الذي صلى فيه حتى أقام المؤذن لصلاة العصر فصلى العصر فلم يتفل بينهما وصلى ركعتين بعد العصر ولم يصلها قبلها ولا بعدها . (صحيح) . وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

اختصار لل (10) أسانيد للحديث :

1_ عن أبي إسحاق السبيعي عن عامر الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود

2_ عن محمد بن أبان القرشي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود

3_ عن سليمان بن قرم عن عمران بن مسلم عن يزيد بن مرة عن سلمة بن يزيد

4_ عن وكيع بن الجراح عن يحيي بن المتوكل عن بهية عن عائشة

5_ عن محمد بن الفضيل عن محمد الواسطي عن زادان الكندي عن عليّ

6_ عن سهل بن زياد عن الأزرق بن قيس عن ابن بريدة وابن الحارث عن خديجة

7_ عن بقية عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن راشد بن سعد وجبير بن نفير

8_ عن محمد بن حرب عن محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن عفيف عن عائشة

9_ عن الفضل بن دكين عن عمر بن ذر عن يزيد بن أمية عن عائشة

10_ عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث
10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث
12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث
14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري ، (3700) حديث
16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ،
وما تبع ذلك من أقاويل ، (200) حديث .

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (60) حديث
19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيّ بسقيا كلب وبيان معناه ، (30) حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث نكاح المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنه أبيح للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (90) حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما ، (200) حديث .

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (200) حديث .

24_ الكامل في أحاديث أمر النبيُ النساءَ بالخمار والغِلالة والذّيل ، وما تبعها من أقاويل ، (80) حديث .

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار ، (60) حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (50) حديث .

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، (45) حديث .

30_ الكامل في أحاديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (150) حديث .

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا ، (25) حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ، وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني ، (40) حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة ، (40) حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات ، وما في معناه ، (100) حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح ، (20) حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري ، (500) حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية ، (1400) حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ، ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / (300) آية واحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / (200) حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق ، وذكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / (300) حديث

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / (900) حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من (19) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من (13) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (100) حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ، من (14) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / (200) حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / (250) حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من (10) طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / (800) حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة / (150) حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / (80) حديث

65_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار / (70) حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من (24) طريقا مختلفا إلي النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلي النبي

الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار ،

والوائدة والموءودة في النار ،

من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي